# الإعجاز الصوتي وجمالية الإيقاع في القرآن الكريم
## –سورة مريم أنموذجا–

**د. سهام صياد (ح) هبيرة**
**قسم الآداب واللغة العربية**
**كلية الآداب واللغات**
**جامعة الإخوة منتوري قسنطينة – الجزائر**

**الملخص:**

للإعجاز البياني مظاهر عديدة وردت في سور القرآن الكريم، وجمالية الإيقاع هي مظهر من مظاهر الإعجاز القرآني تتجلى في الإعجاز الصوتي، وقد حفلت بها سورة مريم عليها السلام، وهذا ما يسعى إليه هذا المقال من خلال تبيان أهمية الإيقاع في القرآن الكريم، وبيان العلاقة التي تربطه بالمعنى وبالسياق في سورة مريم عليها السلام.

فإلى أي مدى يمكن الوقوف على الجانب الجمالي والفني للإعجاز الصوتي في سورة مريم عليها السلام.

**الكلمات المفتاحية:**

القرآن الكريم – الإعجاز – الصوت – الإيقاع.

**Abstract :**

The miracles of illustration has been several aspects which has been quoted into the surahs of the holy Quran and the aesthetic of the rythm is

one of the miracles of the holy Quran, which its self is manifested in the phonetic miracle and the surah of maryam contains a lit.

From there, this article tries to prove by demontrstiong the importamce of the rhythm in the holy Quran and demonstating the relationship which connects it the sense and the context in the surah of maryam and for which point ee can expose the aesthetic and the artistic phonitic aspect in the surah of maryam.

**Keywords:**
Holy Quran - miracle - phonetic - rhythm

يقوم الإنسان أثناء عمله بحركات مختلفة من قطع ودق وسحق ونقر ويشكل أشكالا متعددة. فإذا أمعنا النظر فيها نجد أن كل واحدة منها تحدث صوتا معينا أو إيقاعا خاصا بها. وإن جئنا إلى تعريف الصوت المعين أو الإيقاع الخاص في المعاجم اللغوية نجد أنه من إيقاع اللحن والغناء وهو أن يوقع الألحان ويبينها[1].

ومنه فالإيقاع يكون متصلا بالحركة وغير منفصل عنها. ولا ينفصل إلا إذا كانت عشوائية وغير فنية. والنظام يعني الترتيب والتناسق والمعاودة الدورية ضرورية لكي يتحقق الإيقاع، إذ لا إيقاع بلا تكرار ومعاودة[2].

فالإيقاع إذن هو نظام تتوالي بموجبه المقاطع الصوتية، إذ لا يمكن أن يكون هناك إيقاع بلا تكرار حرف، أو كلمة، أو عبارة، أو جملة أو سياق.

ونقصد بالإيقاع أيضا تلك الموسيقي التي تظهر في الارتباط المتناسق بين الألفاظ ومعانيها حيث يتلاقي جرس حروفها مع إيحاء مدلولها "فالترتيب المتقارب المنسجم يؤدي إلى موسيقية فريدة في القرآن الكريم تؤكد جليا إعجازه الصوتي، وتظهر الموسيقية كذلك في صفات الحروف فهذه حروف ذات صفة استعلائية، وتلك صفيرية، وأخرى فيها تفش ومطبقة ومهجورة أو مهموسة وأصوات الحروف تنزل منزلة النغمات الموسيقية وتحدث وقعا

في السامع والقارئ وقعا يؤدي إلى انفعال نفسي ينتج عنه تنويع درجة الصوت"[3].

وللإيقاع وظيفة يراها سيد قطب بأنها "استنفاد الطاقة الشعورية وهو جزء من دلالة التعبير كدلالة المعنوية اللغوية"[4].

لهذا جعل القرآن الكريم الإيقاع وسيلة من وسائل التمكن والتأثير قصد الاستجابة والإذعان لأوامره ونواهيه، ولا مناص من مخاطبة الإنسان من جانبه الوجداني بطريقة خاصة وأسلوب مميز متمثل في "تلك الظاهرة العجيبة التي امتاز بها القرآن في رصف حروفه وترتيب كلماته"[5].

وإن المتأمل في لفظة (نظام) المتمثلة في رصف الحروف وترتيب الكلمات يجدها توحي بلا ريب إلى المعطى الإيقاعي في القرآن، ذلك أن تلك العناصر لا تنفك تأتلف إلا بوجود عنصر الإيقاع فيها. بمعنى أن تلك الإيقاعية الموجودة في القرآن الكريم لم نجدها على وتيرة واحدة بل المتأمل فيها يلفيها علي ضرب من تشكيلات متنوعة ولدتها طبيعة النص القرآني في جماليته الإعجازية حيث نجدها في: الحرف، المفردة، الجملة.

**أولا: جمالية الإيقاع في الحرف.**

إن حروف القرآن ووقعها المميز تخالج شغاف القلوب فتؤثر فيها تأثيرا عجيبا بغض النظر عن سامعها مسلم أو غير مسلم عربي أو غير عربي، فقد استهوى هذا الأسلوب ذو الوقع المميز قلوب الناس جميعا.

لأن القرآن الكريم يتخير حروف الكلمة أحسن اختيار وينسق بينها أحسن اتساق في نظام عجيب يجعلها نازلة على أحسن هيئة في الإيقاع، باختيار مدهش للحروف التي منها الرخوة والشديدة والمهموسة وغيرها، وكل هذا يؤلف إيقاعا قويا [6].

ويمكن أن نشير إلى ثلاث خصائص للحروف وأصواتها يرجع إليها الإيقاع في القرآن الكريم:

1- حلاوة الجرس: أي أن الحروف تمتلك حسا أليفا، محببا إلي القلوب، ورنة ذات

وقع جميل في الآذان.

2- عدم التنافر: ليست ثقيلة في النطق ولا يتعثر بها اللسان.

3- التجاوب: أي أن الحروف في ترتيبها وصياغتها تتداخل ويأخذ بعضها برقاب بعض وكأنما يطلب أحده الأخر أو يجذبه(7).

وإذا ماحاولنا أن نتمثل هذا الأمر باستقرائنا لمقاطع منتخبة من القرآن الكريم، فإننا نلفي أنفسنا أمام حروف متداعية من خلال تعبيرها، مافتئت توفر الحسن والجمال للجرس، وتآلف النظم إيقاعا على شاكلة ملفتة للنظر.

فلننظر إلى دقة القرآن الكريم في استعماله الحروف المعبرة الموحية المثقلة بالمعاني، في قوله تعالي على لسان إبراهيم –عليه السلام– ﴿**يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا**﴾ **مريم** 45.

فهذه الآية الكريمة تفوح من كلماتها رائحة البنوة الإنسانية فهو يستميل قلب والده بكلمات رقيقة. لهذا نجد طبيعة الأصوات الرخوة* تناسب مقام الملاينة فلم يذكر –عز وجل– "**يصيبك**" بل "**يمسك**" للطف فعلها من حيث المس ولهمس السين فيها والخاء في "**أخاف**" و الحاء في "**الرحمان**" والأحرف اللينة كالواو والياء.

ولننظر إلي قوله تعالي في استعمال الحروف بعضها مكان بعض دون حدوث أي خلل أو تنافر أو حدوث صوت تمجه الأذان المرهفة ﴿**لَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا**﴾ **مريم** 83.

حيث الأز والهز، بمعنى واحد، وهو التهييج وشدة الإزعاج التي يلقونها من طرف الشياطين.

لهذا قال ابن جني: "أي تزعجهم وتقلقهم، فهذا معنى تهزهم هزا والهمزة أخت الهاء، فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين، وكأنهم خصوا هذا المعنى بالهمزة، لأنها أقوى من الهاء و المعنى أعظم في النفوس من الهز، لأنك قد تهز ما لا بال له، كالجذع وساق الشجرة ونحو

ذلك"[8].

وحروف القرآن عندما تتكرر في كلمة واحدة يكون لها وقع كبير في نفس الإنسان، لأنها قد تعبر عن موقف الحزن أو الخوف أو الضعف أوالقوة، وهذا مانجده جليا في قوله تعالى ﴿**قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا**﴾ **مريم** 20.

نلاحظ في كلمة" **يمسسني**" تكرار لحرف السين وما يحمله هذا الحرف من الصفات: الهمس[9]، الرخاوة[10]، الإستفال[11]، لانفتاح[12].

وإذا أمعنا النظر في هذه الصفات وجدناها صفات ضعيفة، ضعف الاعتماد عليها لأن مخرجها ضعف الاعتماد عليه لجريان النفس عند النطق بالحرف.

وبما أن مريم -عليها السلام- في حالة ضعف وخوف ورهبة من هذا الشخص الذي تمثل لها، والذي ضنت به السوء قالت: من أين يكون لي الغلام ولم يمسسني بشر بتكرار"**السين**"ولم أكن من قبل لا زانية ولا فاجرة فالسين كانت موحية ودقيقة في التعبير عن حالة مريم -عليها السلام- وما اعتراها من ضعف وخوف.

ومن الأمثلة السابقة يتجلى لنا وبوضوح الكيفية التي أتت بها حروف القرآن الكريم، حيث كل حرف منه مناسبا للمقام والمقال ﴿**وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**﴾ **النساء** 82.

وهكذا نجد أن حروف القرآن هي حروف العرب نفسها، لكن حينما دخلت في كلمة منه كانت كاللآلئ، وحينما سلكت في نظمه تحولت إلى جواهر، فهو يتخير حروفها صافية الذوق سهلة في مخارجها "ورب حرف واحد ينقص من الكلام يذهب بمائه ورونقه، ويكسف شمس فصاحته"[13].

فتبارك الله أحسن الخالقين، الذي جعل هذا حرفا ينقر وذاك يصفر، وهذا يخفي، وذاك يظهر، وهذا يهمس، وذاك يجهر.

**ثانيا: جمالية الإيقاع في المفردة.**

امتاز العرب برهافة الحس، فهم يتأثرون أشد التأثر بما يسمعون وللكلمة قدسيتها، وهي تفعل فعلها إلى أبعد مدى فيحاربون ويصالحون، ويصلحون ويكرمون نتيجة سماع كلمات، وهم يستدركون القيمة الموسيقية في القرآن بسبب معايشتهم لفن الشعر والخطابة واهتمامهم البالغ بالكلمة.

يقول الزرقاني: "هذا الجمال الصوتي أو النظام التوقيعي، هو أول شيء أحسته الأذان العربية أيام نزول القرآن الكريم، ولم تكن عهدت مثله فيما عرفت من منثور الكلام سواء كان مرسلا أو مسجوعا حتى خيل لهؤلاء العرب أن القرآن شعر"[14].

لهذا كان للفظة القرآنية جانب كبير في سمو التعبير القرآني حيث تقوم على اعتبارات تجعلها تسمو عن غيرها متمثلة في مميزات رئيسية ثلاث وهي:

*1* – جمال وقعها في السمع.

2–اتساقها الكامل مع المعنى.

3– اتساع دلالتها لمالا تتسع له عادة دلالات الكلمات الأخرى من المعاني المدلولات[15].

لهذا نجد أن جرس اللفظة ووقع تأليف أصوات حروفها وحركاتها على الآذان دورا هاما في إثارة الانفعال المناسب، فالإيقاع الداخلي للألفاظ له إيحاء نفسي خاص لدى مخيلة المتلقي والمتكلم على سواء.

كقوله تعالى: ﴿**وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (88) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (89) تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (90) أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا (91)**﴾ **مريم** 88..91.

فلندرس الأداء الذي قامت به كل من اللفظتين "**يتفطرن**" و"**تنشق**" لكل ما تكونت به من حروف ومن صورة ترتيب هذه الحروف ومن حركة التشديد على الحرف اللهوي "**القاف**" وعلى الحرف النطعي "**الطاء**" وما تشتمل علية هذه المفردات من إيقاع وجرس

قوي وما تحدثه عند النطق من قوة في الضغط على اللسان والنفس.

ألا تجد أن نظام الحروف وصورة أداء الكلمة ذاتها توحي إلينا بالمعنى قبل أن يرد علينا من جهة المعاجم أو كتب التفسير. "**فيتفطرن**" بمعنى "**يتشققن**" والتفطر من فطره إذا شققه وكرر الفعل فيه.

وإن انتهاء كل مفردة بنغمة الدال المشددة تارة والمخففة تارة أخرى ك"**ولدا**" و"**إدا**"[16] و"**هدا**" يضفي على جو الآيات طابعا من الهول الشديد لأنها تعبر عن فضاعة ما ينسب إلى الخالق من أولاد، تعالى الله عما يصفون علوا كبيرا.

**ثالثا: جمالية الإيقاع في الجملة:**

إن جمل اللغة العربية من غير القرآن الكريم منها ماهو حقيقية ومنا ماهو مجاز، ومنها متآلف الكلمات ومتنافرها ومنها واضح المعاني ومنها معقدها، ومنها ماهو موافق للقياس اللغوي ومنها ماهو خارج عنها، ومنها الجمل الاسمية والفعلية والخبرية والإنشائية ومنها الجمل المنفية والمثبتة ومنها المتقدمة والمتأخرة والواصلة والفاصلة إلى غير ذلك من التراكيب العربية.

ولكن أن يجتمع التآلف وموافقة القياس والجمع بين الخبر والإنشاء والنفي والإثبات والإيجاز والإطناب....وما إلى ذلك ما لا يستطيع البشر، لكن الله تعالي هو الذي انتهت إليه الإحاطة بجمع أنواع الخلق وحده وهو القادر على تضمين كلامه كل المناسبات وكل المقامات التي اقتضتها الأحوال الكثيرة التي لم يحط ولن يحط بها سواه [17].

ولقد امتازت الجملة القرآنية بخصائص معينة جعلتها تسمو عن التعابير الأخرى، ومن بين الخصائص نجد:

**1– التناسب الإيقاعي بين المعنى والصيغة:**

للقرآن روعة تهز النفوس وسحر تخشع له القلوب وقد وصف القرآن نفسه وأثر روعته في النفوس في قوله تعالي: ﴿**اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ**

**جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ الزمر** 23.

لهذا قد تتعاور مفرداته في التعبير القرآني، فتستعمل مفردة في موطن وتستعمل غيرها في موطن آخر شبيه به، بل في القصة الواحدة قد تستعمل مفردة في موضع وتستعمل غيرها في موضع آخر مع أن القصة واحدة والموقف واحد كقوله تعالى: **﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ البقرة** 60. وقال تعالي: **﴿فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ الأعراف** 160.

حيث الإنبجاس بمعنى الانفجار، والانفجار أغزر من الانحباس، فخالف بين المفردتين مع أن القصة واحدة والموضع واحد [18].

ويغلب في سورة مريم سياق الرحمة في مواضيع عديدة، وإذا مادققنا النظر وجدنا أن كل لفظة اختيرت بحسب السمة التعبيرية لهذا السياق أو ذاك.

فنجدها تبتدأ بالرحمة **﴿كهيعص (1) ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2)﴾ مريم** 01-02. بل أننا نجد السورة كلها تفيض بالرحمة وألفاظ الرحمة تشيع فيها من أولها إلي أخرها.

فقد قالت مريم لرسول ربها الذي تمثل لها بشرا سويا: **﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ مريم** 18.

فقد استعادت بالرحمن ليرحمها ويقيها السوء، ولم تقل "**أعوذ بالله**" كما فعل موسي حين قال لقومه: **﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ البقرة** 67.

وذلك أن السياق في البقرة سياق عقوبة ولا تتناسب الرحمة ذاك إذ يقول تعالي: **﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (65) فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (66)﴾ البقرة** 65-66.

هذا علاوة على أن لفظ "**الرحمن**" تكرر في مريم خمسة عشرة مرة، في مواضيع مختلفة

وكل سياق يحمل الدلالة الخاصة به[19].

وهكذا تبدأ السورة بالرحمة وتنتهي بالرحمة، ويشيع جوها كله بالرحمة وتستأثر باسم الرحمن فلا تدانيها في ذلك سورة من السور.

2- اختيار الألفاظ وتناسب الفواصل:

إذا كان الله عز وجل قال: ﴿**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**﴾ **المزمل** 04. لكي يبرز بواسطته نغمات الألفاظ ورنينها وحسنها، فلا بد أن تكون ألفاظه قد اختيرت لمزية في كل كلمة، وكل كلمة تؤدي مالها من دور في الجملة القرآنية، وهذا الحكم ينطبق على سائر القرآن الكريم.

وبما أن الفاصلة في نهاية الأمر كلمة، فقد أولاها القرآن الكريم عناية بالغة لأنها تجمع بين وظيفتين: المعنى والإيقاع وبلاغة الكلام –كما نعلم- أن يراعي في اختيارها أن تكون قادرة على الوفاء بحق المعنى وحق التناسب الإيقاعي في أن واحد.

ولهذا نرى القرآن الكريم يستعمل صيغة مقام أخرى ويغير المصادر من وزن الى وزن من اجل التناسب بين المعنى والإيقاع.

ومثاله ماقام مقام فاعل في فواصل القرآن منها:

**مفعول:** قال تعالي: ﴿**وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا**﴾ **الإسراء** 45.

.حجابا مستورا بمعنى حجابا ساترا. وقال: ﴿**إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا**﴾ **مريم** 61 أي آتيا.

وتوجد صيغ كثرة لا يسمح المقام بذكرها كلها[20].

ويتوسع القرآن في استعمال المصادر لكي يوفق بين المعنى والفاصلة لهذا استعمل المصدر "**عتا**" بصيغتين:

**عتوا:** قال تعالي: ﴿**لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا**﴾ **الفرقان** 21.

وقال: ﴿**أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ**﴾ **الملك** 21.

**عتيا**[21] : قال تعالي: ﴿**وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا**﴾ **مريم** 08.

والصيغة الثانية وقعت فاصلة والفواصل التي وردت قبلها وبعدها تجري على النحو الآتي: **خفيا، شقيا، وليا، سميا...**

ومناسبة هذه الصيغة لهذا النسق واضحة لأنها تنتهي مثل الفواصل الأخرى بالياء مسبوقة بحرف متحرك، منتهية بألف الإطلاق.

وهكذا فإننا نجد القرآن الكريم ينوع في استخدام الصيغ والمصادر لأغراض بلاغية وللتناسب الإيقاعي وبذلك يجمع بين الوفاء بحق المعنى وحق الصياغة اللفظية وحسن التعبير.

وتمضي الجملة القرآنية على الخصوص، وقد كونت من كلمات قد اختيرت، ثم نسقت أحسن تنسيق، فلا ضعف في تأليف ولا تعقيد في كلم. ولكن حسن تنسيق ودقة ترتيب وإحكام تلاؤم.

فالقرآن الكريم في كل سورة منه وآية، وفي كل مقطع منه وفقرة، وفي كل مشهد منه وقصة، وفي كل مطلع منه وختام، يمتاز بأسلوب إيقاعي غني بالموسيقى مملوء نغما، حتى يكون من الخطأ الشديد في هذا الباب أن نفاضل فيه بين سورة وأخرى، أو توازن بين مقطع ومقطع، متأكدين أن القرآن نسيج واحد في بلاغتة، وسحر بيانه، إلا أنه متنوع تنوع الموسيقى الموجودة في أنغامه وألحانه، وهذا يظهر جليا أثناء الترتيل.

فسبحان من أنزل هذا القرآن مشبعا لحاجات الجميع، متفقا ومعارف الجميع، مما يدل دلالة واضحة على أنه كلام الله وحده انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا: ﴿**قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا**﴾ **الكهف** 109.

## الهوامش والإحالات:

(1) أب ين بن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف القاهرة مصر، د ط، د ت، مادة (و ق ع) ح6 و الفضل جمال الدين، ص 4897.

(2) عبد الرحمان تبرماسين، البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط1، 2003 م، ص 102.

(3) سمير إبراهيم وحيد الغزاوي، التنغيم اللغوي في القرآن الكريم، دار الضياء الأردن ط1، 1421هـ، 2000م، ص102.

(4) سيد قطب، النقد الأدبي : أصوله ومناهجه، دار الشروق ن بيروت، لبنان، ط 7، 1993م، ص64.

(5) محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار إحياء الكتب العربية، دت، ج2، ص 208

(6) عبد الفتاح لاشين، من أسرار التعبير القرآني (حروف القرآن)، شركة مكتبات عكاظ، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1403هـ، 1983م، ص 43.

(7) نعيم اليافي، حروف القرآن: دراسة دلالية في علمي الأصوات والنغمات، مجلة الفيصل، العدد102، الرياض المملكة العربية السعودية، السنة 09 ذو الحجة 1405هـ- أيلول (سبتمبر) 1985م، ص104.

* الحروف الرخوة: حرف ضعف الاعتماد عليه عند النطق به، فجرى معه الصوت فهو أضعف من الشديدة ألا ترى أنك تقول (إس) و (اش) فجرى النفس والصوت معها. ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، التمهيد في علم التجويد: تحقيق: ع لي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1405هـ-1985م، ص88.

(8) أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1374هـ-1955م، ج2، ص146.

(9) الهمس:الخفاء وجريان النفس عند النطق بالحرف.

(10) الرخاوة: اللين وانطلاق الصوت عند النطق بالحرف لتمام ضعفه.

(11) الإستفال: الإنخفاظ والانحطاط، بمعنى عند النطق بالحرف ينخفض الصوت إلى الفم.

(12) الانفتاح: اللسان لا ينطبق مع الريح إلى الحنك الأعلى عند النطق بها.

*ينظر: أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، بيروت، لبنان، ط2، 1413هـ-1993م، ج1 ص 60-64.

* أبو بشر عمر بن قنبر سيبويه، الكتاب، تحقيق، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط3، 1308هـ-1988م، ج1، ص434-436.

*التمهيد فى علم التجويد: محمد بن محمد الجزري، ص90.

(13) محمد عبد الله دراز، النبأ العظيم: نظرات جديدة في القرآن، مطبعة السعادة، مصر، 1379هـ- 1960م، ص 103.

(14) محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج2، ص206.

(15) محمد بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، دط، دت، ج3، ص44.

(16) الأد: هو القول المنكر، ينظر: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد خليل عتياتي، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ- 1998م، ص23.

(17) الزرقاوي، مناهل العرفان في علوم القرآن: ج2، ص 203-204.

(18) فاضل صالح السمرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، دار عمار، عمان الأردن، ط2، 1422هـ- 2002م، ص 122.

(19) ينظر: فاضل صالح السامرائي، التعبير القرآني، دار عمار ن الأردن، ط2، 1422هـ– 2002م، ص294-250

(20) ينظر: أحمد أبو زيد، التناسب البياني في القرآن الكريم- دراسة في النظام المعنوي والصوتي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المملكة المغربية 1992، ص 359-360.

(21) عتيا: قال مجاهد"عتيا"هو قحول العظم، وقال ابن قتيبة: يبسا.

*ينظر: أبي الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني: دار الفكر، بيروت لبنان، 1414هـ – 1994م، مج9، ج16، ص96.

*و: زاد الميسر في علم التفسير، عبد الرحمان بن الجوزي، بيروت، لبنان، ط1، 1385هـ- 1965م، مج5، ص211.

## قائمة المصادر المراجع:


1. أحمد أبو زيد، التناسب البياني في القرآن الكريم: دراسة في النظام المعنوي والصوتي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المملكة المغربية 1992. ج2.
2. أبو بشر عمر بن قنبر سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط3، 1308هـ-1988م، ج1.
3. التعبير القرآني: فاضل صالح السامرائي، دار عمار ن الأردن، ط2، 1422هـ – 2002م.
4. سمير إبراهيم وحيد الغزاوي، التنغيم اللغوي في القرآن الكريم، دار الضياء الأردن، ط1، 1421هـ، 2000م.
5. سيد قطب، النقد الأدبي: أصوله ومناهجه، ط 7، دار الشروق ن بيروت، لبنان 1993م.
6. عبد الرحمان بن الجوزي، زاد الميسر في علم التفسير، بيروت، لبنان، ط1، 1385هـ- 1965م، مج5.
7. عبد الرحمان تبرماسين، البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط1، 2003 م.
8. عبد الفتاح لاشين، من أسرار التعبير القرآني (حروف القرآن)، شركة مكتبات عكاظ، ، المملكة العربية السعودية،

ط1، 1403هـ، 1983م، ص 43.

9. فاضل صالح السمرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، دار عمار، عمان الأردن ط2، 1422هـ- 2002م.

10. أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص: تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1374هـ-1955م.

11. أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، بيروت، لبنان، ط2، 1413هـ-1993م، ج1.

12. أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، د ط، د ت، مادة (و ق ع) ح6 .

13. أبي الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، دار الفكر، بيروت لبنان، 1414هـ – 1994م، مج9، ج16.

14. أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد خليل عتياتي، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ- 1998م.

15. محمد بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان دط، دت، ج3.

16. محمد بن محمد بن الجزري، التمهيد في علم التجويد: تحقيق:علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1405هـ-1985م.

17. محمد بن محمد بن الجزري، التمهيد في علم التجويد، تحقيق:ع لي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1405هـ-1985م.

18. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار إحياء الكتب العربية، دت، ج2.

19. محمد عبد الله دراز، النبأ العظيم: نظرات جديدة في القرآن: مطبعة السعادة، مصر، 1379هـ- 1960م

20. نعيم اليافي، حروف القرآن: دراسة دلالية في علمي الأصوات والنغمات، مجلة الفيصل، العدد102، الرياض المملكة العربية السعودية، السنة 09 ذو الحجة 1405هـ- أيلول (سبتمبر) 1985م.